

## تفسير السمعاني

@ 218 ( ^ ) ( 218 ) يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس وإثمهما أكبر من ) .  
ولأنه ربما يرتكب في المستقبل ما يستوجب به العقاب . .  
( ^ ) ( غفور رحيم ) فالغفور : الستور . والرحيم : العطوف . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يسألونك عن الخمر والميسر ) فالخمر : كل شراب مسكر ، وسمى المسكر : خمرا ؛ لأنه يخامر العقل ويستره . .  
وأصل الخمر : الستر والتغطية . ومنه الخمار ؛ لأنه يستر الرأس . ويقال : دخل فلان في خمار الناس ، أي تستر فيهم . .  
وقال عمر رضي الله عنه : الخمر ما خامر العقل . وهو حجة أصحاب الحديث على أن كل مسكر خمر ، ومنه يقال للسكران من أي شراب : كان مخمورا . .  
والميسر : القمار . وقال ابن مسعود : دعوا الكعبان فإنه من الميسر . .  
وقال ابن سيرين : كل ما يعلب به فهو ميسر ، حتى الجوز الذي يلعب به الصبيان . ثم اختلفوا في تحريم الخمر أنه بأي آية كان ؟ . .  
قال بعضهم : هو بهذه الآية ، فإنه قال : ( قل فيهما إثم كبير ) ' ولفظ الإثم ' يدل على التحريم ؛ فإنه حرم الخمر بلفظ الإثم في آية أخرى ، حيث قال : ( ^ ) قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم ) وأراد به : الخمر . ومنه قول الشاعر :  
( شربت الإثم حتى ضل عقلي % كذاك الإثم يذهب بالعقول ) .  
وقال ابن عباس ، وأكثر المفسرين : إن تحريم الخمر بالآية التي في سورة المائدة .  
بأنه لما نزلت هذه الآية : ( ^ ) قل فيهما إثم كبير ) فانتهى بعضهم ، ولم ينته البعض .  
فنزل قوله : ( ^ ) لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى ) فكانوا يتحذرون للشرب حتى كان